

الموضوع الأول: الجزء الأول مقدمة عامة في مجالات دراسات الإنسان

■ يمكن إجمال الدراسات التي تهتم بدراسة الإنسان في أربعة فئات :

• الفئة الأولى : مجموعة الدراسات البيولوجية :

مثل البيولوجيا والتشريح وعلم الأجنة والطب وغيرها. وهذه الفئة من العلوم تدرس البشر كأفراد (Individuals) أو كوحدات بيولوجية قائمة بذاتها . وكل علم منها يسلط الضوء على ناحية معينة من نواحي الإنسان أو جانب واحد من جوانبه فيما يختص بعملية حياة الإنسان والخلايا وتطورها وانقسامها وعملية بناءها أو وظائف الأعضاء التي تكون جسم الإنسان وعلاقة هذه الأعضاء ببعضها البعض .

يمكن إجمال الدراسات التي تهتم بدراسة الإنسان في أربعة فئات :

• الفئة الثانية : مجموعة العلوم الاجتماعية؛

والتي تلقي الضوء على جوانب أخرى من الإنسان وكل علم منها يهدف إلى إلقاء الضوء على زاوية معينة من الزوايا الاجتماعية للإنسان .

علم الاجتماع والذي يهتم بالدرجة الأولى بدراسة الحياة الاجتماعية للإنسان سواء في شكل جماعات أو مجتمعات محلية أو كبيرة أو دراسة نواحي التنظيم الاجتماعي للإنسان ومن ثم دراسة النظم المجتمعية التي ابتكرها الإنسان سواء الاقتصادية أو السياسية أو الدينية أو الصناعية .

وهناك علم النفس وعلم السياسة وعلم الاقتصاد والتاريخ والجغرافيا البشرية . ويلاحظ أن كل علم منها يلقي الضوء على جانب اجتماعي محدد في الإنسان.

يمكن إجمال الدراسات التي تهتم بدراسة الإنسان في أربعة فئات :

• الفئة الثالثة : وهي مجموعة من التخصصات التي ترتبط بموضوعات غير إنسانية بالدرجة الأولى مثل دراسات البيئة. ومنها ما يهتم بالدراسات المتبادلة بين الإنسان والبيئة وما ينتج عن هذه العلاقات.

يمكن إجمال الدراسات التي تهتم بدراسة الإنسان في أربعة فئات :

• الفئة الرابعة: وهى الفئة التي تتميز عن العلوم السابقة حيث تدرس الإنسان من جوانب مختلفة مثل الانثروبولوجيا والآثار والتي تجمع في علم واحد الجوانب البيولوجية والاجتماعية والثقافية للإنسان ومن ثم فهي اشمل من العلوم السابقة . وتشمل هذه الفئة الانثروبولوجيا التي تتناول الانسان في عدة جوانب هي:

الجانب البيولوجي: بمعنى دراسة الإنسان كعضو في المملكة الحيوانية ودراسة اصله ونشأته وعلاقته بالكائنات الحية الأخرى والأجناس البشرية والعوامل التي أدت إلى نشأة هذه الأجناس وتنوعها. ويعرف هذا الجانب باسم الانثروبولوجيا الفيزيائية أو الطبيعية (Physical Anthropology).

الجانب الاجتماعي: بمعنى النظر إلى الإنسان كعضو في المجتمع . ودراسة الظواهر الاجتماعية في المجتمعات المختلفة . ويعرف هذا الجانب باسم الانثروبولوجيا الاجتماعية (Social Anthropology).

الجانب الثقافي: بمعنى النظر إلى الإنسان باعتباره الكائن الوحيد الحامل للثقافة ، وباعتباره الوحيد الذي يملك زمام الاتصال من خلال اللغة . وباعتباره ايضاً يملك العديد من طرق التربية أو التنشئة الاجتماعية (Socialization) ...الخ. وتشمل الانثروبولوجيا الثقافية علم الآثار - علم اللغويات - الثقافات المقارن كما تتناول فروع اخرى اهمها: الاثنوغرافيا (Ethnography) والاثنولوجيا (Ethnology)

• الاثنوغرافيا Ethnography

وهى الدراسة الوصفية المقارنة لمجتمعات وثقافات الإنسان القائمة الآن بالفعل . كما تقوم الدراسة الاثنوغرافية بتصنيف الشعوب وعقد المقارنات بين اوجه الشبه والاختلاف فيما بينها. ومن ناحية أخرى فإنها تعنى الدراسة الوصفية لأسلوب الحياة ومجموعة التقاليد والعادات والقيم والأدوات والفنون والمأثورات الشعبية لدى جماعة معينة أو مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة

• الاثنولوجيا Ethnology او علم الثقافات المقارن

موضوعها الأساسي هو الثقافة . أي أنها تركز على دراسة سلوك الإنسان أينما وجد . وهي تهدف إلى تسجيل الأشكال والأنماط السلوكية في أي مكان . وكلمة الاثنولوجيا ذات اصل يوناني (اثنوس) Ethnos بمعنى دراسة الشعوب ولذلك فهي تدرس خصائص الشعوب اللغوية والثقافية والسلالية أي دراسة الصفات والخصائص المميزة لأجناس الإنسان من حيث الملامح الفيزيائية والخلقية السائدة بين البشر وكذلك العلاقات القائمة التي تربط بين الأجناس.

علم الآثار

- ويدرج علم الآثار في أمريكا ضمن الانثروبولوجيا الثقافية . باعتبار أن علماء الآثار هم أنثروبولوجيون متخصصون في إعادة بناء وتحليل ثقافات الماضي .
- في اوروبا يعتبر علم الآثار علم قائم بذاته في دراسة الإنسان وثقافته.
- كما يضم علم الآثار فروعاً أخرى تساهم إلى حد كبير في دراسة الإنسان من كافة جوانبه مثل علم الآثار البيئي وعلم آثار ما قبل التاريخ وعلم الآثار التاريخي .. الخ .
- ومن فروع الهامة الاثنواركيولوجى (Ethnoarchaeology) والذي يعرف ايضاً باسم علم الآثار الحية (Living Archaeology) . ويعنى الاثنواركيولوجى بالبحث في مظاهر السلوك الثقافي الاجتماعي من خلال منظور آثاري. ويسعى إلى تعريف العلاقة بين السلوك والثقافة المادية التي لا يكتشفها الاثنولوجيين ، والتحقق من كيفية انعكاس مظاهر معينة من السلوك على المخلفات التي يجدها الاثاري.

الزمن	الحاضر	الماضي
نوع الثقافة	ثقافات لها كتابة	ثقافات لها كتابة
المناهج المنهج التحليلية	العلوم الاجتماعية والإنسانية الأخرى	علم الآثار
المناهج المنهج التركيبية		التاريخ وخطاه
		التاريخ الحي (السلالي)
	الانثولوجيا	الانثولوجيا
المناهج العامة	الانثولوجيا	الثقافية
	الانثولوجيا	الطبيعية
	الانثولوجيا	الاجتماعية
	الانثولوجيا اللغوية	الانثولوجيا اللغوية